فاشتغل بجميع ما اهّله في طريقه وبه يقال انه البطال من غراب نوح

صالح بن قمر

هلال نجابته يعد بالاقمار • ونبيه ذوي نباهته احاديث واسمار • كتب وقيد بخطه الكثير • ونظم ونثر فجاء بالدر النظيم واللؤلؤ النثير وقيد ادوات له ما تستبدعه • وتحفظ في خزانة النفس وتستودعه فمن قوله

يا مقلة الحبيب مهلا • فقد اخذت بثارك
وانت يا وجنتيه • لا تحرقيني بنارك
لقد كفاني لهيب • اصابني من شرارك
هيهات انجو سليما • من بعد خط عذارك
وقد علمت الغصن لكن • لا يجتنى من ثمارك
انت الذي ما رأينا • في حسنه من مشارك
فارفق بصب عليل • افناه بعد مزارك
الى متى تركتني • ارعى نجوم انتظارك
وكم على ليل ضعفي • تسطو بجور نفارك
ان كان يرضيك قتلي • فما بحسن اختيارك
فداك صب عميد • في ساحة الذل بارك
ولم يزل في التصابي • بالصبر فيه يعارك
عسى يلوح صباح • الرضى له من ديارك
ويشهد العبد قربا • من بعد طول ازورارك
بجود سامح وواصل • واعطف وبالجود دارك

صالح بن نصر الله المعروف بابن سلوم

رئيس الاطباء للسلطان محمد ونديمه الذي هو بتركيب الزمان • ووفى له الامل بالحظ تقدم في حلبة النبل لا تجلب • ودرّ له ضرع الاماني المحلب • طالما وفى العيش حقه بما دنه يهتز لها مرحا عطف الشباب • وتشجي السمع كاس تحادره ترقص الساجعين رقص الحباب • حتى تنغص انوشروان • وبان عناه وبؤسه • فالف الاقامة في حيه وربعه • ودعاه الى الرحلة حب الرياسة المركوز في طبعه • فرحل الى دار السلطنة العلية • وتحلى بها بحلل العافية من الابدان البالية • واتفق انه وصل وصول حزمه للسلطان فاستدعاه • وصيره رئيس اطبائه وندمائه • فبلغ من دنو الجاه ما يتمناه • وشرت لتكونه سعود • وانجزت له الدهر الضنين وعودا • فابرز من نفيس صنعه ما لم تنفسح لهوان ابن النفيس • ومشى على الصدور الملهوفين ولا بدع فالشفا للرئيس • وبالجملة فمجمل فضايله مما تقصر عن وصفه جمل العبارات • واذا ربعت لذات الفضل اشارات فلذات الرئيس تلك الاشارات • وله في الادب رواية طالت بها باعا • ودراية ابراهيما من مرض الزمان قلوبا وطباعا •

ولم

ولم اذق له الا على بيتين اجاد جناهما • ولم تتمتع اذن سامع بغيرهما في معناهما وهما قوله

ساقي من الهوى كؤوس خدوده • فدار ما بين سيما المقلوب مترعا
ودمع شبيه الابريق في كاس حاجبنا • اقامته در واوين الحباب سماعا

مصطفى الزيباري

هو في هذه الحلبة • كالعقد النفيس في اللبة • والحائز حمية فنون ترفع على العصر • وفضائل لا يستطيع جحودها منها العصر • لكنه ابتلى بالدهر وقد هرم • فلم يلق زهيرا الا اذا زجر هرم • وهو ينظم الشعر على فاقة • ما لها ان فاقر وزمن بعيد الاحسان • لا تستحليه الا دعوة الفقير الحساد • بجرامعي من النصل • وهزل احلام الوصل وقد ذكرت له ما يستلذ وصفه الوصاف ولكون فيه انه غاية في بابه من الانصاف فمن قوله من قصيدة يمدح البهائي

هي الشمس الا انها ترجى بها الا ان طرف البدر • نحررها هنيا للاسلام والوزر
دها قادها فاعتز عن زمانها • اذا ما تحنت ذا عسرة حل اليسر
ولا تخش املا قافاه حبابها • فرائد ما فوقه ذائمها درر
ولا تنتشر نور المعيبين صبحها • فاراتها زهر واكوابها زهر
وقل للذي الراح سرا وجهرة • الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
وجيد بها بل غزال كانه • غصون لجين فوقه برع البدر
وليل لبحر خضت امواج جنحه • على صباح عن سبيه فجر النسر
كمكيف اذيال البوادي تعسفا • ولا يرعوي ان راعه الزجر والزجر
كان اخا الفضل البهائي محمدا • لنا جش [illegible] صباحة فجر

وقوله ايضا

الا يمن اذ نشر ونوار • صدوق وام كنود ام نوار
وبعينك هل شمت فما تمنا • بارام وليس لها نفار
برزن من الخدور محجبات • ومحمود من الهجر ان السرار
طلعن عليكم خنس عجاب • فمقتول الهوى فيها جبار
حذار لواحظا منهن دعجا • كذلك تفعل النعم الجوار
وفي بهن اسلوب [illegible] • نازعني وقد شط المزار
لقد غادرنني • وحيدا لا ازور ولا ازار

وانشدني له السيد عبد الله الحجازي بمصر

ولو انني في كل وقت وساعة • بقربكم [illegible]
لقلت خليلي اجلابي من التي • تكثر وصلي فلا كثر الله

مصطفى بن محمد بن نجم الدين الحلفاوي

خطيب وابن خطيب • وهير مستفاد من [illegible] لبيب • تناول المجد كابرا عن كابر

Copyright © King Saud University